جامعة مدينة السادات

كلـية التربيـــــة

قســـم علم النفس

نمذجة العلاقات البنائية بين مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية

قسم علم النفس

{ تخصص صحة نفسية }

تم قبول البحث للنشر

مدير تحرير المجلة
(أ.د/ ممدوح محمد عبدالمجيد)

يعتمد
عميد الكلية

إعداد الباحثة

سمر بدر الدين حسين حافظ

إشـــــراف

ا.م.د/ حسام السيد عوض

أستاذ ورئيس قسم الإعاقة العقلية سابقا

وكيل كلية علوم الإعاقة والتأهيل لشئون التعليم والطلاب

جامعة الزقازيق

د/ أمينة عبد العزيز فهمي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢٤م- ١٤٤٥هـ

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلي التوصل إلي النموذج البنائي المفسر لعلاقات التأثير والتأثر المباشرة وغير المباشرة بين كل من مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ،وتكونت عينة الدراسة تكونت من (٤٥٣) طلاب مدرسة الشهيد طيار محمود عزت الثانوية المشتركة سرس الليان الثانوية المطورة تراوح عمرهم الزمني ما بين (١٦ –١٨) عامًا بمتوسط قدره (١٦,٦٦) عامًا، وانحراف معياري (±٠,٦٠٨)، تم توزيعهم تبعًا للنوع والتخصص ، إتبعت في إجراءاتها على المنهج الوصفي الإرتباطي التنبوئي ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة) ، ومقياس التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة) ، ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات مهارات إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وعدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتنبوء بدرجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كونت متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجًا يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كل من مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية : مهارات إدارة الذات – التوافق النفسي – دافعية الإنجاز الأكاديمي – طلاب المرحلة الثانوية

Abstract

The study aimed to find a constructive model that explains the direct and indirect influence and influence relationships between self-management skills, psychological adjustment, and motivation for achievement among secondary school students. The study sample consisted of (453) students from the Martyr Tayyar Mahmoud Ezzat Secondary School, Sars Al-Layan Developed Secondary School, whose ages ranged between (16-18) years, with an average of (16.66) years, and a standard deviation of (±0.608),They were divided according to gender and specialization, followed in its procedures on the predictive, relational, descriptive approach. The study used the self-management among secondary school students scale(prepared by the researcher), the psychological adjustment among secondary school students scale (prepared by the researcher), and the motivation for achievement among secondary school students scale (prepared by the researcher).The study results assured the existence of a statistically significant correlation between the degrees of self-management skills and psychological adjustment among secondary school students, and the existence of a statistically significant correlation between the degrees of self-management skills and achievement motivation among secondary school students, and the existence of a statistically significant correlation between the degrees of psychological adjustment and achievement motivation among secondary school students, Also the absence of a statistically significant effect of the interaction between gender (males and females) and specialization (literary and scientific) in the degrees of self-management skills among secondary school students, and there was no statistically significant effect of the interaction between gender (males and females) and specialization (literary and scientific) in the degrees of compatibility psychology among secondary school students. The absence of a statistically significant effect of the interaction between gender (males and females) and specialization (literary and scientific) in the degrees of achievement motivation among secondary school students, and predicting the degrees of self-management skills and psychological adjustment with achievement motivation among secondary school students, the study variables formed a model that illustrates the effect relationship And the mutual influence between self-management skills, psychological adjustment, and achievement motivation among secondary school students.

Keywords: self-management skills - psychological adjustment - academic achievement motivation - secondary school students

مقدمة

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة حرجة في حياة المتعلم لكونها تتزامن مع مرحلة المراهقة وما تتميز به من تغيرات نفسية وجسمية وتوقعات اجتماعية وأكاديمية، فتحقيق إدارة الذات والتوافق النفسي هنا يعتبر هام وضروري ومهما جدت من تغيرات بالمجتمع يتجه الطالب إلى ضرورة البحث عن تحقيق أهدافه الشخصية التي ترعرعت وتبلورت خلال فترات نموه السابقة ، ويحاول أيضا تحقيق ما تتوقعه منه أسرته ومجتمعه بصفة عامة من خلال التحصيل الجيد للمعارف والمهارات المختلفة التي تتطلبها الحياة العلمية والعملية مستقبلاً.

وأصبح مفهوم إدارة الذات من المفاهيم الحديثة التي تعمل بشكل إيجابي وفعال في تنظيم حياة الفرد بشكل جيد، وتساعده على التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتزيد من قدراته على تقوية ذاته وتعزيزها، مما يعني أن إدارة الذات عاملاً مهماً يساعد على تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي(Minzer,2008: 15).

فأوضح Avcioglu أن ادارة الذات هي مجموعة من الاستراتيجيات البديلة التي تستخدم لتعميم المهارات المكتسبة وتساهم في مساعدة الفرد على السيطرة على التعلم الخاص به وبالتالي فهي ضرورية للطلاب والمعلمين.-345 :Avcioglu,2012 (351).

وأكد ذلك Cheng& Cheung أن إدارة الذات هي مجموعة من المهارات التي تؤثر في حياة الفرد ايجابياً مما ينعكس علي علاقة الفرد بمن حوله من المجتمع، فإدارة الطالب لذاته أحد العوامل الأساسية التي تؤثر علي الذات الأكاديمية له. (Cheng& Cheung, 2008:13)

وأشارت أبوغريب إلي أهمية مهارات إدارة الذات حيث أنها تعتبر من مهارات التفكير التي ترتبط بها مباشرة ،ومهارات إدارة الوقت ، ومهارت إدارة المهام التي تؤثر في تكوين شخصية الطالب العملية والأكاديمية ، و تساعده علي إمتلاك مهارات حل المشكلات وإتخاذ القرار وترفع من تحصيله الأكاديمي . (أبو غريب ، ٢٠٠٦ :٣) .

وبين جابر أن مهارات إدارة الذات تعد متغير وسيط لإدارة وتطوير السلوك لدي الطلاب والاستفادة من قدراتهم ، وأكد هذا ضرورة الإهتمام بهذا المتغير ودراسة إستراتيجياته وتزويد الطلاب بالمهارات التي تؤدي إلي تحسين أدائهم . (جابر ، ٢٠٠٩ : ٤٣ ، ٤٥٢) .

ويشكل مفهوم إدارة الذات تقوية الرغبة في استكمال جوانب النقص في الحياة الذاتية للإنسان ولا شك في أن استكمال جوانب النقص أياً كانت تستدعي وجود القدر اللازم من قوة الإرادة وامتلاك قوة الإرادة يتطلب رغبة تنشأ من النزوع إلى تحقيق الذات تحقيقاً كاملاً، فهناك صلة وثيقة بين الإرادة الشخصية وتحقيق وإدارة الذات لتعمل على توجيه وتوظيف تلك القوى لخدمة الشخصية ككل(سلاهب الغرابي،٢٠١٦).

كما قال (Unger & Buelow, 2009) أن إدارة الذات تتطلب خمسة جوانب أساسية يجب أن يمتاز بها الفرد هي : وضع أهداف للذات –التخطيط للذات –العلاقات مع الآخرين –إدارة الخلافات –توجيه وتقويم الذات .

يشير بعض علماء النفس والباحثين في مجال الصحة النفسية بوجه خاص كحامد زهران في تعريفهم للصحة النفسية بإعتبارها عملية توافق نفسي . (حامد زهران ،١٨٧٨ : ٢٩ ؛حامد زهران ، ٢٠٠١ م :٩)

يعرفه حامد زهران بأنه عملية دينامية تحدث بإستمرار في سلوك الفرد وبيئته الإجتماعية والطبيعية وتتناوله بالتعديل والتغيير حتي يحدث التوازن بينه وبين البيئة وهذا التوازن يشبع حاجات الفرد ويحقق مطالب بيئته ونجاح الفرد أثناء عملية التوافق النفسي يؤدي إلي تحقيق الصحة النفسية . (حامد زهران ، ٢٠٠١ :٢٧) .

فالإنسان المتوافق نفسياً واجتماعياً يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه وأفعاله وتفاعلاته المجتمعية مع بيئته، ويتحمل عناء الحياة الحالية من أجل المستقبل ويتصف بتناسق سلوكه وعدم تناقضه، وينسجم مع المعايير الخلقية للمجتمع، ولأن الحياة دائمة التغيير فهذا يفرض عل الفرد مشكلات جديدة تتطلب منه المواجهة لهذه المشكلات والمواقف والأحداث الضاغطة الجديدة ، والتعامل معها بذكاء ومرونة وحسن تصرف(أسماء هندي،٢٠١٧: ٣).

وتعتبر من بين الحاجات التي تعد مؤشرا في تقدم المجتمعات الحاجة الى الانجاز الأكاديمي ولذا أعطي اهتماما كبير وواضح من الدراسة .وبالرجوع الى أدبيات علم النفس نجد أن أول دراسات دافعية الانجاز الأكاديمي كانت مرتبطة بالجانب الاقتصادي من خلال ما قام به –ماكليلاند –حيث كان الاهتمام بزيادة الانتاج وتحقيق أكبر قدر من الفائدة في المجال الاقتصادي، ويعد الدافع للإنجاز الأكاديمي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك فهو من المكونات الهامة للنجاح المدرسي ويوصف الأفراد ذوو الانجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل المحاولات الجادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف الاجتماعية(عبداللطيف محمد،٢٠٠٠)

ومن ثم يحاول البحث الحالي دراسة نمذجة العلاقات البنائية بين مهارات إدارة الذات و التوافق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية .

مشكلة الدراسة

يبدأ طريق النجاح في حياة الفرد الشخصية والاكاديمية من نجاح الفرد في إدارة ذاته، حيث يذكر (Minzner, 2008) أن إدارة الذات تعد عاملاً مهاً يساعد على النجاح الأكاديمي والاجتماعي والمهني. والنفسي أوضح (Ducheva,2010) أنه ينبغي لمن يتعامل مع المشكلات الاجتماعية عليه تنمية المهارات التي تساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية كمهارات إدارة الذات.

وتناولت العديد من الدراسات موضوع التوافق النفسي ومن بين هذه الدراسات دراسة دينا سالم، مصطفى زناتي(٢٠١٨)، Vineeth V Kumar(2020)، التي تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح ودافعية الانجاز ويهدف من

خلالها الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح والانجاز الاكاديمي لدى المراهقين, وتوصلت إلى وجود علاقة وطيدة بين مختلف أبعاد التوافق النفسي الصحي الاجتماعي والانفعالي ومستوى الانجاز الأكاديمي.

ويعد التوافق النفسي السوي هو الاعتدال في الاشباع العام لا إشباع دافع واحد علي حساب دوافع أخرى فالتوافق الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من جهة ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة العلاقات المتناسقة مع زملائهم ومعلميهم من جهة أخرى(اجلال سري،٢٠٠٠: ١٢٧).

ويوضح كل من صبرة محمد ، وأشرف محمد (٢٠٠٤: ٣٣٦) أن سوء التوافق النفسي مشكلة كغيره من المشاكل الخاصة بالصحة النفسية التي يواجهها الأفراد كصعوبة التوفيق بين الذات والحاجات الفردية، فالأفراد الذين يعانون من التوتر النفسي الدائم ويظهر هذا خلال سلوكهم هم اسوء الناس توافقاً، ويفقدون الثقة بأنفسهم ويميلون الى الانعزال عن زملائهم ويسبب ذلك الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية.

وعليه لاحظت الباحثة أن هناك من العقبات والمشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية أثناء العملية التعليمية وذلك من خلال الفترة التدريبية في الميدان التربوي التي لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يلائم الظروف الجديدة لكي يحصل علي حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه فيصبح أكثر فاعلية في المجتمع حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة التزامه وانسجامه لاستمرار الحياة والنمو الفعال فيها، فيجب عليه تغيير سلوكياته ليكون ذو فاعلية ويتسم هذا بالتوافق الذي يعد من أبعاد الصحة النفسية الجيدة ويتم ذلك للوصول الى تحقيق الدافعية للإنجاز الاكاديمي وكل هذا يحدث عن طريق ادارة الذات بشكل جيد وفعال، فتناولت الباحثة متغيرات الدراسة الحالية لرصد مظاهر هذه المشكة ثم تحديدها في الاسئلة التالية :

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما النموذج البنائي المفسر للعلاقات بين مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الاسئلة التالية :

١- ما الفروق في درجات مهارات إدارة الذات، والتوافق النفسي وفقا للنوع (ذكور وإناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟

٢- ما الفروق في درجات مهارات إدارة الذات والدافعية للانجاز الأكاديمي وفقا للنوع (ذكور وإناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة؟

٣- ما الفروق في درجات التوافق النفسي و دافعية الأنجاز الأكاديمي وفقا للنوع ذكور وإناث) لدي طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة ؟

٤- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات مهارات إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٥- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٦ – هل يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٧- ما إمكانية التنبوء بالدافعية للانجاز من خلال درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٨- ما النموذج البنائي المفسر لعلاقات التأثير والتأثر المباشرة وغير المباشرة بين كل من مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرف علي العلاقة الارتباطية الموجودة بين مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة .

٢- التعرف علي العلاقة الارتباطية بين مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة .

٣- التعرف علي العلاقة الإرتباطية بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة .

٤ – الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في درجات مهارات إدارة الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية تبعا للنوع والتخصص والتفاعل بينهما .

٥– الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في درجات التوافق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية تبعا للنوع والتخصص والتفاعل بينهما .

٦– الكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في درجات دافعية للإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية تبعا للنوع والتخصص والتفاعل بينهما .

٧– التحقق من القدرة علي التنبوء بالدافعية للانجاز من خلال درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٨ – التعرف علي النموذج البنائي المفسر لعلاقات التأثير والتأثر المباشرة وغير المباشرة بين كل من مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

–تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها أحد موجهات سلوك الفرد للصواب، وعندما يدرك الفرد مهاراته الذاتية وكيفية إدارتها فيصبح بذلك أكثر انجازاً ، وقادراً على التوافق النفسي بدرجات مرتفعة.

–كما تزيد أهمية الدراسة في التوفيق بين جميع متغيرات الدراسة ومعرفة الترابط بينها .

– الأستفادة من الجانب النظري للدارسة الحالية التي تتضمن عرض لطبيعة التوافق النفسي ومهارات إدارة الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي في بحوث ودراسات لاحقة .

– علي حد علم الباحثة لم تجد بحوث ودراسات تناولت متغيرات البحث الحالي مجمعة معا والمتمثلة في مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية وتحديدا في هذه الفئة العمرية .

– تضيف هذه الدراسة إلي المكتبة العربية مقياسًا لمهارات إدارة الذات ، والتوافق النفسي ، و دافعية الإنجاز الأكاديمي يمكن إستخدامهم في إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بهذه المتغيرات .

الأهمية التطبيقية :

– التركيز على فئة معينة من فئات المجتمع وهي فئة مميزة ذات أهمية بالغة بالمجتمع وهي مرحلة التعليم الثانوي وبما ان هذه المرحلة هي بمرحلة المراهقة فتزيد أهميتها لأنهم يحتاجون إلى العناية بهم بشكل قوي وفعال والالتفات الى درجات توافقهم النفسي بمختلف جوانبه الشخصية والانفعالية والصحية والاجتماعية والمهنية، وزيادة دافعيتهم الأكاديمية للإنجاز.

– إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي .

– مساعدة جميع المسؤليين في وزارة التربية والتعليم علي وضع إستراتيجيات تؤهل المعلمين لمعرفة طرق وأساليب الكشف عن الإحتياجات النفسية والإجتماعية والمعرفية للطلاب في جميع المراحل التعليمية .

– تفيد الدراسة الحالية بما تقدمه من توصيات لأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين الطلابيين في تنمية مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدي الطلاب مما يعمل علي زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم .

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة

مهارات إدارة الذاتSelf-Management Skills :

يعرف محمود (٢٠١٢ :٥٥٠) مهارات إدارة الذات بأنها" :مجموعة من المهارات والآليات يستخدمها الفرد في مواقف متعددة لتحسين سلوكه، وتحديد احتياجاته، ومن ثم تحقيق أهدافه التي يسعى إليها"

وقد أورد أبو حمدان (٢٠٠٨ :١٠) تعريفاً لمهارات إدارة الذات بأنها" :مجموعة من الأساليب والمهارات والاستراتيجيات التي يمكن للفرد ممارستها بشكل فعال من أجل تحقيق الأهداف، وتشمل عدد كبير من المهارات، مثل وضع الأهداف، والتخطيط والجدولة وتتبع المهمات، والتقييم الذاتي والتغذية الراجعة"

وتعرف الباحثة مهارات إدارة الذات إجرائيا بأنها مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطالب ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في تطبيق مقياس إدارة الذات المستخدم في الدراسة الحالية والمعد من قبل الباحثة.

-التوافق النفسي Psychological compatibility:

تعرفه زينب شقير(٢٠٠٣: ٤) بأنه عملية كلية دينامية، وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعده على حل الصراعات بين القوى المختلفة الداخلية من جهة، والقوى الذاتية للفرد والقوى البيئية الخارجية من جهة أخرى مما يحقق خفض التوتر، وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي للفرد مع زيادة المرونة في التعامل.

كما عرفه رياض حازم(٢٠٠٤: ١٧) "حالة من الاستقرار الانفعالي للفرد وتقبله لذاته وتوازنه في العلاقات الاجتماعية الأسرية منها والمدرسية".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه :

هو الحالة التي يحصل فيها الفرد علي التوازن بين رغباته ودوافعه وطموحاته بما يتفق مع مجتمعه من أجل تحقيق ذاته وأهدافه ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق النفسي المعد من قبل الباحثة.

- دافعية الإنجاز: Achievement Motivation:

يشير" سينيه(2011) Singh "في تعريفه للدافعية للإنجاز على أنها ذلك الباعث الذاتي والمحرك النفسي الداخلي الذي من شأنه مساعدة الأفراد على مواصلة أعمالهم، وتعزز من تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها نوع من الاستعداد يتسم بالثبات النسبي في شخصية الطالب وبذلك يحدد مدى سعي الطالب لتحقيق النجاح الذي يترتب عليه الرضا عن الذات والثقة بالنفس ، في مواقف وأحداث مختلفة ما يتضمن تقييم الأداء وفق مستوى محدد مسبقاً من التميز، والسعي نحو إحراز النجاح والبعد عن الفشل، وتقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالب على مقياس دافعية الإنجاز الذي يشمل أربعة عناصر رئيسة تتحدد في (تحقيق التميز والتفوق – تحقيق الأهداف – المثابرة والقدرة – التطلع للمستقبل والطموح) (نادية محمد،٢٠١٧: ١٣)

محددات الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات الأتية:

١- **محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في مدرسة الشهيد طيار محمود عزت الثانوية المشتركة ومدرسة سرس الليان الثانوية المطورة بإدارة سرس الليان التعليمة بمحافظة المنوفية .

٢- **محددات زمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

٣- **محددات منهجية** وتضم :

أ- **منهج الدراسة** : وفق مشكلة وأسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي التنبوئي وذلك لمعرفة الإرتباط بين المتغيرات المستخدمة بالدراسة الحالية .

ب- **المحددات البشرية** : تم تطبيق أدوات الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية الذين تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (١٦ - ١٨) عام .

الاطار النظري

أولا : نمذجة العلاقات البنائية

تعتبر النمذجة البنائية(Structural Equation Modeling) SEM ، من أحدث منهجيات البحث في الظواهر الاجتماعية ومن أهمها في تحليل بيانات الدراسات السلوكية، تمكن من وضع وتصميم النماذج النظرية لوصف العلاقات المتشابكة بين عناصر الظاهرة وبينها وبين غيرها وصفا كميا، واختبار صحتها وتفسيرها تفسيرا شاملا دون تجزئة لها. وتمثل أسلوبا رياضيا قائما على التحليل الإحصائي للبيانات بطريقة التحليل العاملي التوكيدي CFA لاختبار الصدق البنائي لأدوات القياس وباستعمال برامج متطورة منها برنامج الأموس AMOS والليزرل .LISREL تمثل امتدادا للنموذج الخطي العام الذي يسمح بتحليل مجموعة من معادلات الانحدار بشكل متزامن ومتكامل، لتتحدد العلاقات بين المتغيرات الكامنة (غير المشاهدة) والمتغيرات المقاسة (المشاهدة) عبر اختبار الفروض الموضوعة لتفسيرها (عبد الله صحراوي & عبد الحكيم بوصلب , ٢٠١٦: ٦١) .

كما تعد النمذجة البنائية أحد الأساليب المستخدمة للتحقق من مقبولية أو منطقية أي نموذج يتضمن مجموعة من المتغيرات بينها علاقات وتأثيرات سببية يطلق عليه النموذج السببي أو البنائي، فهي تبدأ من النموذج الذي يحدد طبيعة العلاقات بين مجموعة من المتغيرات التي تشرح ظاهرة ما (عبدالناصر السيد عامر ، ٢٠١٨, ٢٥).

وبذلك يمكن تقديم العلاقات بين الأبنية النظرية من خلال الانحدار وتحليل المسار بين هذه العوامل، كما تعني هذه النمذجة بناء من أجل قياس التباينات بين المتغيرات المشاهدة، والتي تشير إلى المتغيرات التي يقاس بها المتغير الكامن، ففي المثال السابق، "المعلوماتية" متغير كامن تقاس بأربعة متغيرات مشاهدة: "تقدم معلومات حديثة عن المنتج"، "مصدر جيد للمعلومات الهامة عن المنتج"، و"مصدر مريح للمعلومات عن المنتج"، ثم "مصدر للمعلومات التفصيلية عن المنتج" (Hox, J., & Bechger, T. 360-363).

ثانيا : مهارات إدارة الذات

إن المدرسة العالمية فى القرن الحادي والعشرون تدعو إلى الإصلاح التعليمي فى اتجاه ارتفاع الإنجاز الأكاديمي لكل التلاميذ . وكذلك أي مدرسة فى أي عصر . فكلما أمتلك المعلم مهارات فعالة فى إدارة ذاته بطريقة متكاملة ، انعكس ذلك على كيفية إدارته للفصل المدرسي ، بهدف رفع الذات الأكاديمية للتلاميذ بوجود مؤشرات دالة على ذلك ، وهى التزام التلاميذ بحضور جميع الحصص والحصول على درجات مرتفعة فى اتجاه الارتفاع الأكاديمي للمادة الدراسية ، ولن يصبح التعليم فعالاً وقادراً على تحقيق أهدافه التعليمية إلا من خلال تشجيع المعلم على تنمية مهارات إدارة الذات لدية ، وما ينعكس من ذلك على الذات لدى التلاميذ (عيسى عبد الله جابر , ٢٠٠٩: ٤٢١).

ويعتبر مفهوم إدارة الذات من المفاهيم العصرية التي تلعب دوراً إيجابياً في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم وتعينه على التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه وهذا المفهوم أكثر إنتاجية في قدرة الفرد على تقوية وتعزيز ذاته، وهذا يعني أن مهارات إدارة الذات تعد عاملاً مهماً يساعد على النجاح الأكاديمي والاجتماعي (Minzer, 2008: 89).

مفهوم إدارة الذات:

تعد إدارة الذات من أساليب تعديل السلوك الحديثة، وهناك العديد من المصطلحات التي يستخدمها الباحثين للإشارة إليها، مثل: إجراءات إدارة الذات Self– Management Procedures , ومهارات إدارة الذات Skills Self– Management، ونظام إدارة الذات Self– management System , واستراتيجيات إدارة الذات Self– management Strategies ومع اختلاف الأسماء فإنها تشير إلى شيء واحد تقريبا؛ مما يدل على إمكانية استخدامها على نحو متبادل.

ووصف كلٍ من (Copeland & Susan, 2000:66) مفهوم مهارات إدارة الذات بانها "إجراء يتم فيه تعليم وتدريب الأفراد أن يصفوا سلوكهم المستهدف وان يسجلوا حدوث أو عدم حدوث هذا السلوك المستهدف ".

و تعرف إدارة الذات على أنها مجموعة من الاستراتيجيات الملائمة لإمكانيات وقدرات الأفراد وتحتوي على مهارات يمتلكها المتعلم ويمكن تنميتها وتطويرها لتحسين أدائه وصولاً إلى المستوي الأمثل الذي يرغب فيه، وتتضمن إدارة الذات مهارات أساسية هي (الإدراك الذاتي، والضبط الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والوعي الذاتي) كما تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية وهي (التحكم الذاتي العاطفي، وجدارة الثقة، والوعي الضميري، والقدرة على التكيف، وإدارة الوقت، وتحديد الأهداف، وممارسة القيادة، والإحساس بالمشكلة وتحديدها والتعامل معها). ((Mitchem, K. & Benyo, J, 2008: 59.

ثالثا :التوافق النفسي

شغل موضوع التوافق النفسي حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان، ويعتبر التوافق النفسي هو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورة عامة ومن أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسي ويرتب في أوائل أهداف الإرشاد النفسي (زهران، ١٩٨٠)، وتوافق الفرد مع مجتمعه يعني رضاه عن الآخرين الذي يعيش معهم وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه (جواهر بنت الحميدي بن مطلق الروقي, ٢٠١٤: ١٧٩) .

١) مفهوم التوافق النفسي :

إن مفهوم التوافق من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس جعلهم إلي حد ما يتفوقون علي تعريف هذا المفهوم ويعرف:" بانه عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير الدوافع بما يحقق الرضا عن النفس، والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، يكون الفرد متوافقا إذ هو أحسن التعامل مع الآخرين."كما يعرف التوافق علي "انه لا يتحقق إلا بإشباع الدوافع المختلفة للفرد سواء كانت بيولوجية، أم اجتماعية ولكن المجتمع عادة ما يقع في المعايير والقيود الاجتماعية التي تؤدي إلي حرمان الفرد من إشباع بعض حاجاته، فقد يضع المجتمع بعض الأهداف للأفراد ولكن تحقيقها قد يقابل بالموانع الناتجة عن أنماط الثقافة السائدة." (منال هبري , ٢٠١٧ : ٧٠)

كما يعرف (محمد محمود مصطفى حميد, ١٩٩١, ٣٤: ٣٥) التوافق بأنه " هو المرونة التي يشكل بها الكائن الحي اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن الحي عن طموحة وتوقعات المجتمع ومتطلباته." وكذلك عرف بأنه العملية التي تتيح للفرد تحقيق احتياجاته, وخفض توتره لاستعادة اتزانه الداخلي, ويتلاءم مع البيئة " (نقلاً عن : آمال رمضان عبد الحليم , ٢٠١٥) .

يعرف (حامد عبد السلام زهران ,١٩٨٠: ٨٩) التوافق النفسي على أنه " تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة " .

رابعا: دافعية الإنجاز الأكاديمي

تشير دافعية الإنجاز الأكاديمي Academic Achievement Motivation إلى عمليات داخلية محرضة للنشاطات وذلك لتحقيق أهداف أكاديمية محددة. وقد أكدت نظرية التحديد الذاتي تعددية أبعاد تلك الدافعية، وحددت نمطين رئيسين من الدافعية: الداخلية والخارجية (Areepattamannil, 2011, 5).

و يمثل دافع الإنجاز واحد من الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي، وبحوث الشخصية وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي بدراستها ، ويرجع الاهتمام بدراستها نظراً لأهميته ليس فقط في المجال النفسي، ولكن أيضاً في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية كالمجال الاقتصادي، والمجال الدراسي، والمجال التربوي، والمجال الأكاديمي حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وسلوك المحيطين به ، كما يعتبر الدافع للإنجاز مكونا اساسيا في سعى الفرد تجاه تحقيق ذاته وتأكيدها حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني (السيد السنباطي واخرون ،٢٠١٠ ، ٣٣٨) .

وبذلك تعد دافعية الإنجاز شرطا أساسيا في عملية التعلم؛ حيث توفر الرغبة في البحث وخوض المخاطر والمعرفة والمثابرة في أداء المهمات التعليمية، وتعد عاملا مهما في توجيه سلوك المتعلم وتنشيطه وفهمه، كما تعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها؛ حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف. ومن مظاهر دافعية الإنجاز إدراك الزمن، وكراهية الإهدار، وتحمل المسؤولية، والمثابرة (وفاء الدسوقي، ٢٠١٤، ٢٩٨).

١) مفهوم الدافع إلى الإنجاز الأكاديمي

وتتحدد دافعية الإنجاز الأكاديمي على أنها التنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الامتياز الأكاديمي، أو الاهتمام بالمنجزات بالأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد في الكلية أو في أي مجال آخر، وقد يميل إلى السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية. ويتعلق الإنجاز الأكاديمي بالتوجيه التربوي ووضع الطالب في نوع التعليم المناسب لقدراته وتوفير الميل للدراسة، فضلاً عن توفير الظروف السيكوفيزيقية في الكلية، ويترتبط الإنجاز الأكاديمي بالنجاح وتحقيق الذات. وقد اعتبر ماسلو "Maslyo" أن المهنة تمثل الأهمية في تحقيق الصحة النفسية للفرد، فإذا لم يحقق الفرد الإنجاز الأكاديمي والمهني بشكل مقبول فيعتريه القلق. (علي محمد الديب، ١٩٩٤: ٤٢٠).

يشير الدافع للإنجاز إلي أنه " تكوين افتراضي متعدد الأبعاد يدفع الفرد إلي المثابرة على بذل الجهد وتحمل الصعاب والتغلب على ما يصادفه من عقبات في سبيل تحقيق الطموح إلي التفوق والارتقاء من خلال المنافسة والإصرار، وأن يتم ذلك بسرعة واستقلالية " (السيد السنباطي واخرون، ٢٠١٠، ٣٣٤) .

ويتمثل في سعي الفرد المتواصل لتحقيق النجاح والتفوق والمثابرة لإتمام ما يقوم به (زياد رشيد ،٢٠١٢، ٢٧٢)

خامسا : طلاب المرحلة الثانوية

إن التلميذ هو فرد في الثانوية باعتبارها مؤسسة تربوية، تؤثر في شخصيته وترتبط الشخصية ارتباطا وثيقا بالأنماط الثقافية للمجتمع، إذ تسهم في تثبيت سمات معينة في الشخصية، كما يكتسب التلميذ منها سمات شخصيته من العناصر

الثقافية السائدة في المجتمع كالبواعث والقيم والدوافع الاجتماعية وهي سمات كلية وعامة، كما أنه يشارك أعضاء مجتمعه في "سمات شخصية" مشتركة ويسميها "كلوكهون" بـ«السمات المشتركة»، كما أن كل سلوك "دافع" يصدر من قيم اجتماعية، باعتبار أن السلوك في كل جماعة أو زمرة يتسم ببعض المميزات الثابتة والخصائص المحددة، فالمراهق يكتسب سمات شخصيته من خلال المجتمع والمؤثرات والخصائص الثقافية للمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه (خليدة ولد غويل , ٢٠١٤: ٩) .

والتعليم الثانوي حلقة مهمة في المسيرة التعليمية للأفراد، وهو نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق هدفين أساسيين، هما: الإعداد العام للحياة العامة، والإعداد للتعليم الجامعي وما بعده(رمضان محمد القذافي , ١٩٩٥: ١٦٦) .

وتمثل بداية التعليم الثانوي نقلة نوعية تربويًا ونفسيًا؛ كما أن التعليم الثانوي يتزامن مع مرحلة المراهقة. وحسبما قسمها المنظرون في مجال علم نفس النمو، فهما مرحلتا المراهقة المبكرة(حامد عبد السلام زهران , ١٩٩٩: ٣٣٢) (ما بين ١٢ و ١٤ سنة) والوسطى ما بين (١٤ و ١٦ سنة) المتزامنة مع التغيرات البيولوجية المحدثة لمرحلة البلوغ، وهي مرحلة تتصف بالتدرج نحو النضوج الجسمي والجنسي والعقلي والاجتماعي. وقد تحتوي هذه المرحلة على أحداث عاصفة ناتجة عن التوتر الانفعالي والذي يعتبر أوضح ما يسم هذه المرحلة. كذلك فإن المراهقين يحتاجون إلى المساندة من قبل أشخاص لصيقين بهم وحريصين على مصالحهم، يأخذون بأيديهم حتى يتجاوزوا هذه المرحلة بأمان (مجدي أحمد محمد عبد الله , ٢٠٠١ : ١٥١) .

دراسات وبحوث سابقة

اولا : دراسات تناولت العلاقة بين مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي

هدفت دراسة محمود محمد محمود يس (٢٠٢٠) إلي التحقق من فاعلية العلاج فاعلية العلاج التكاملي في تنمية إدارة الذات وأثره على الصحة النفسية لدى المراهقين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي , و شملت عينة الدراسة (٢٠) طالب من الطلاب المدرسة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة ، واستخدمت الدراسة مقياس إدارة الذات من إعداد هويدا محمود حنفي (٢٠١٣)، وكذلك مقياس الصحة النفسية من إعداد القريطي والشخص (١٩٩٢)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج التكاملي المستخدم في تنمية مهارات إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما أثر بشكل إيجابي على مستوى صحتهم النفسية.

وسعت دراسة إيمان عبدالوهاب محمود (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى إدارة الذات –مستوى الكفاءة الذاتية –مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الذات والكفاءة الذاتية، وأيضا الكشف عن العلاقة بين إدارة الذات والتوافق المهني، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة (ذكور / إناث) في كل من، مهارات إدارة الذات –الكفاءة الذاتية –التوافق النفسي ... ولتحقيق هذه الأهداف، تم تطبيق مقياس إدارة الذات – مقياس الكفاءة الذاتية – مقياس التوافق المهني (إعداد الباحثة)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، تكونت عينه الدراسة من (١٤٤) معلم ومعلمة من مدارس التربية الخاصة الحكومية بمحافظه الجيزة ... أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: ١-وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى مهارات إدارة الذات، لدى أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة. ٢-وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة. ٣-وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة. ٤-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائيا بين إدارة الذات والكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة. ٥-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله إحصائيا بين إدارة الذات والتوافق المهني لدى أفراد العينة من معلمي التربية

الخاصة. ٦-عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل مهارات إدارة الذات، الكفاءة الذاتية والتوافق المهني تعزى لمتغير الجنس (ذكور & إناث).

ثانيا : دراسات تناولت العلاقة بين مهارات إدارة الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي

هدفت دراسة **Long, J. D., Gaynor, P., Erwin, A., & Williams, R. L. (1994)** إلي تحديد العلاقة بين الإدارة الذاتية واتجاه الطلاب للدراسة والانجاز الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية , واشتملت أدوات الدراسة علي تقرير ذاتي لقياس الإدارة الذاتية ، والدافع للدراسة ، واتجاه الدراسة . بالإضافة إلى ذلك ، تم تسجيل المعدل التراكمي لكل طالب. كشفت مجموعة من التحليلات الارتباطية ، ومقارنات المجموعة ، والتحليلات التمييزية المتدرجة أن الإدارة الذاتية كانت مرتبطة بشدة بعادات الدراسة غير المنظمة ، والكفاءة في عادات الدراسة ، والدافع للانجاز الأكاديمي. ولم تكن الإدارة الذاتية مرتبطة بكل من الدافع الخارجي للمشاركة الأكاديمية والمعدل التراكمي.

وسعت دراسة ياسمين ممدوح السعيد عبد ربه (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الذات وكلا من الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الذكور ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد ناجي محمد حسن، ٢٠١٥)، ومقياس الدافعية للإنجاز (إعداد أماني عبد المقصود، ٢٠١٦)، ومقياس إدارة الذات (إعداد ناجي محمد حسن، ٢٠١٥)، بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لهذه المقاييس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ تم اختيارهم عشوائيا من عدد من مدارس محافظة كفر الشيخ الإعدادية حيث تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) عام، وللإجابة عن أسئلة هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية (معامل الارتباط لبيرسون)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين إدارة الذات والكفاءة الذاتية مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين إدارة الذات والدافعية للإنجاز مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم.

ثالثا : دراسات تناولت العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي

هدفت دراسة كلٍ من محمد أحمد إبراهيم أحمد , مآب عبدالنبي إدريس, مروة عبد المنعم جمعة, ... & مروة عبدالله محمد. (٢٠١٨) إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدي الطلاب الجامعيين. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ويمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة السودان قسم علم النفس كلية التربية، حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة عشوائية , واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس التوافق النفسي و مقياس الاجتماعي و ومقياس التحصيل الأكاديمي (من اعداد الباحثة) . أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:- - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى). - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف). - أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

و هدفت دراسة كلٍ من لطيفة جماح, & لويزة فرشان (٢٠١٨). إلى التعرف إلى علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط، وهذا بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، ومعرفة

الفروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز في ضوء متغير الجنس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحثة فهماً أفضل للظاهرة موضع البحث، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات تمثلت في: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ل "عطية هنا" ومقياس دافعية الإنجاز "هيرمانز". وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واستخدام اختبار (ت) T test. وتكونت عينة الدراسة االسيكومترية من (٣٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٠) تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط موزعين بين ذكور وإناث، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. وبينت الدراسة النتائج التالية: _ توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط. _ توجد علاقة إرتباطية بين درجات التوافق الاجتماعي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط. _ توجد فروق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز بين تلاميذ المرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

ومن خلال ما سبق عرضه وما أشارت إليه الأطر النظرية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار النموذج البنائي المقترح للعلاقات والمسارات القائمة بين إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز، وشكل

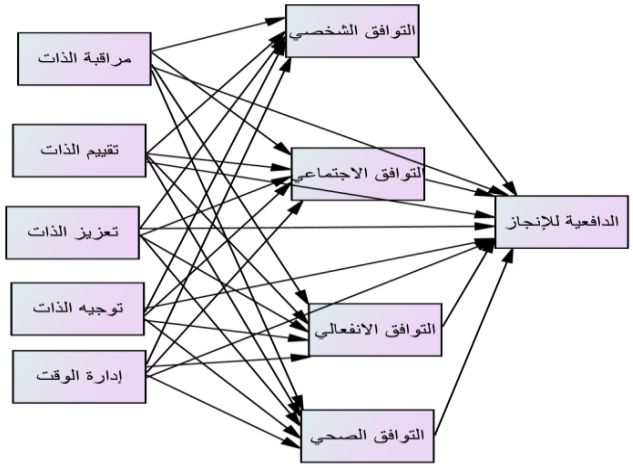

(١) يوضح النموذج البنائي المقترح:

فروض الدراسة

١ – توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٢– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٣– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٤– لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات مهارات إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٥- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٦ - لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٧- تتنبأ درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية".

منهجية البحث

أولاً منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية في إجراءاتها على المنهج الوصفي، حيث تستخدم الدراسة أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نمذجة العلاقات السببية (التأثيرات أو المسارات) بين المتغير المستقل (إدارة الذات) والمتغير الوسيط (التوافق النفسي) والمتغير التابع (الدافعية للإنجاز).

ثانيًا مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** تكون من طلاب مدرسة الشهيد طيار محمود عزت الثانوية المشتركة ومدرسة سرس الليان الثانوية المطورة ، ووصل عددهم إلى (١١٦٨) طالبًا وطالبة .
- عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة الحالية: تكونت من (٥٠) طالبًا وطالبة مدرسة الشهيد طيار محمود عزت الثانوية المشتركة ومدرسة سرس الليان الثانوية المطورة (٢٧) إناث و(٢٣) ذكور، في تراوح عمرهم الزمنى (١٦ -١٨) عامًا بمتوسط عمري (١٦,٤٥) عامًا وانحراف معيارى قدره (±٠,٥٢٤).
- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (٤٥٣) طلاب مدرسة الشهيد طيار محمود عزت الثانوية المشتركة ومدرسة سرس الليان الثانوية المطورة تراوح عمرهم الزمني ما بين (١٦ -١٨) عامًا بمتوسط قدره (١٦,٦٦) عامًا، وانحراف معياري (±٠,٦٠٨)، تم توزيعهم تبعًا للنوع والتخصص .

ثالثًا: أدوات الدراسة

١- مقياس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد الباحثة.

٢- مقياس التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد الباحثة.

٣- مقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد الباحثة.

وتتناول الباحثة هذه الأدوات بصورة أكثر تفصيلًا فيما يلي:

١- مقياس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد الباحثة.(إعداد/ الباحثة)

هدف المقياس

هدف المقياس إلى تحديد مستوى إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المقياس المكون من خمس أبعاد مختلفة وهي (مراقبة الذات، وتقييم الذات، وتعزيز الذات، وتوجيه الذات، وإدارة الوقت)

مصادر المقياس

١. قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات كي تصل للشكل النهائي للمقياس :

٢. الاطلاع على ما توفر للباحثة من الآراء والأفكار والكتابات المتاحة عن إدارة الذات وإجراءاتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، لتحديد مكونات إدارة الذات.

٣. الاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات صلة بموضوع إدارة الذات.

٤ .الاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من مقاييس عربية وأجنبية ذات صلة بموضوع إدارة الذات، حيث اطلعت الباحثة على المقاييس

الصورة الأولية للمقياس

من خلال الإطار النظري المتداول لإدارة الذات، والمقاييس السابقة والدراسات السابقة التي تناولته, ومن ثم تم بناء المقياس من خلال تحليل ما توصلت إليه الباحثة من خصائص وسمات ذوي إدارة الذات المرتفعة من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمقاييس الأجنبية, وكان المقياس في صورته الأولية مكون من (٨٨) عبارة توضح وصف سلوك أو طريقة شعور الطالب في المواقف المختلفة، مقسمة إلى خمسة أبعاد .

الكفاءة السيكومترية لمقياس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية

أراء الخبراء

قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس في صورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قسم الصحة النفسية وعلم النفسي التربوي، وذلك لإبداء آرائهم حول البنود ومدى ملائمتها للبعد وكذلك مدى وضوحها أو مناسبتها، واعتمدت الباحثة على الإبقاء على المفردات التي تراوح الاتفاق عليها من (٨٠٪ – ١٠٠%) حسب معادلة (Lawshe) ص.م=$\frac{\text{نو- ن/٢}}{\text{ن/٢}}$، حيث نو تدل على عدد المحكمين المتفقين على المفردة، ن هي العدد الكلي للخبراء، وحذف البنود التي تقل عن نسب الاتفاق السابقة، مع إجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض العبارات وفقًا لتعليمات السادة الخبراء، ثم قامت الباحثة بعمل التعديلات على أراء الخبراء، وتمثلت في تعديل بعض العبارات .

١) صدق المحك الخارجي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن=٥٠) من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثة)، ومقياس إدارة الذات (إعداد / هويدا حنفي، ٢٠١٣، ٢٠١١) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٤٥) وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

٢) الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٥٠) طالبًا وطالبة، بطريقتين: إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٥) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجدول (١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١) معاملات الثبات لمقياس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية

البعد	معاملات الارتباط (بإعادة التطبيق)	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
مراقبة الذات	٠,٨٢٥	٠,٦٩٧

البعد	معاملات الارتباط (بإعادة التطبيق)	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
تقييم الذات	٠,٨١٥	٠,٦٥٩
تعزيز الذات	٠,٨٤١	٠,٧٢٢
توجيه الذات	٠,٨٤٣	٠,٦٩٠
إدارة الوقت	٠,٨٥٨	٠,٧٠٣
الدرجة الكلية	٠,٨٨٨	٠,٧٥٣

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الثبات سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣) الاتساق الداخلي للمقياس.

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الخصائص السيكومترية (ن=٥٠) طالبًا وطالبة، وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

البعد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
مراقبة الذات	**٠,٦٧٢	**٠,٦٢٥	**٠,٦١٦	**٠,٦٣٠	**٠,٧٢٠
تقييم الذات	–	**٠,٦٧٥	**٠,٦٥٢	**٠,٥٧٦	**٠,٧٣٩
تعزيز الذات		–	**٠,٦٩٦	**٠,٦١٢	**٠,٧٢٧
توجيه الذات			–	**٠,٦٤٩	**٠,٨٠٦
إدارة الوقت				–	**٠,٨٢٦

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها، وبين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال (٥) أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

٢ –مقياس التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثة)

هدف المقياس

هدف المقياس إلى تحديد مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المقياس المكون من أربع أبعاد مختلفة وهي (التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والتوافق الصحي).

مصادر المقياس:

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات كي تصل للشكل النهائي للمقياس:

١– مسح للتراث النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

٢– صياغة للمفاهيم الخاصة بالمقياس.

٣–الاطلاع على مقاييس أعدت في موضوع المقياس

الصورة الأولية للمقياس

من خلال الإطار النظري المتداول للتوافق النفسي والمقاييس السابقة والدراسات السابقة التي تناولته، ومن ثم تم بناء المقياس من خلال تحليل ما توصلت إليه الباحثة من خصائص وسمات ذوي التوافق النفسي من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ويتكون المقياس في صورته المبدئية من (٨٥) عبارة توضح وصف سلوك أو طريقة شعور طالب المرحلة الثانوية في المواقف المختلفة، وتتوزع على أربعة أبعاد .

الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أراء الخبراء

قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس في صورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قسم الصحة النفسية وعلم النفسي التربوي، وذلك لإبداء آرائهم حول البنود ومدى ملائمتها للبعد وكذلك مدى وضوحها أو مناسبتها، واعتمدت الباحثة على الإبقاء على المفردات التي تراوح الاتفاق عليها من (٨٠٪ – ١٠٠%) حسب معادلة (Lawshe) ص.م= $\frac{\text{نو- ن/٢}}{\text{ن/٢}}$ حيث نو تدل على عدد المحكمين المتفقين على المفردة، ن هي العدد الكلي للخبراء، وحذف البنود التي تقل عن نسب الاتفاق السابقة، مع إجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض العبارات وفقًا لتعليمات السادة الخبراء، ثم قامت الباحثة بعمل التعديلات على أراء الخبراء، وتمثلت في تعديل بعض العبارات .

١) صدق المحك الخارجي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك الخارجي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الخصائص السيكومترية (ن=٥٠) طالبًا وطالبة على مقياس التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثة)، ومقياس التوافق النفسي (إعداد/ آمال باظه، ٢٠٠٦) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤٨) وهو معامل ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

٢) الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٥٠) طالبًا وطالبة، بطريقتين: إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٥) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس التوافق النفسي

البعد	معاملات الارتباط (بإعادة التطبيق)	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
التوافق الشخصي	٠,٨٢٨	٠,٧٤٩
التوافق الاجتماعي	٠,٨١٨	٠,٧٣٢
التوافق الانفعالي	٠,٨٥٨	٠,٧١١
التوافق الصحي	٠,٨٤١	٠,٧٧٤
الدرجة الكلية	٠,٨٤٩	٠,٧٨٦

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الثبات سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣) الاتساق الداخلي للمقياس.

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٥٠) طالبًا وطالبة ، وجدول (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

البعد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
التوافق الشخصي	٠,٥٦٢**	٠,٦٨٠**	٠,٦٧٠**	٠,٨١٨**
التوافق الاجتماعي	–	٠,٥٦٤**	٠,٦٥٠**	٠,٧٥٠**
التوافق الانفعالي		–	٠,٦٥٨**	٠,٧٨٢**
التوافق الصحي			–	٠,٧٦٤**

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) إن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال (٤) أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية.

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية: –

١. قامت الباحثة بالاطلاع علي العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قيد البحث.
٢. إعداد إطار نظري للدراسة الحالية بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث
٣. تجهيز الأدوات الخاصة بالدراسة بموضوع الدراسة والتي تتلاءم مع الفئة العمرية الخاصة بالدراسة .
٤. قامت الباحثة بإعداد مقياس إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز وعرضها على أساتذة متخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس في كليات التربية.
٥. قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وتطبيق الأدوات التشخيصية اللازمة لاختيار العينة.
٦. قامت الباحثة بحساب الكفاءة السيكو مترية لجميع الأدوات المستخدمة في الدراسة .
٧. بعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم استخلاص النتائج ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة في ضوء فروض الدراسة.
٨. عرض النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.
٩. استخلاص عدد من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين أبعاد كل من مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٤٥٣)

إدارة الذات	التوافق النفسي				
	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي	التوافق الصحي	الدرجة الكلية
مراقبة الذات	**٠,٥١٧	**٠,٦١٤	**٠,٥٧١	**٠,٥٨١	**٠,٥٧٨
تقييم الذات	**٠,٦٠٤	**٠,٦٧٩	**٠,٦٤٢	**٠,٦٤٤	**٠,٦٤٩
تعزيز الذات	**٠,٥٩٩	**٠,٦٨١	**٠,٦٤٢	**٠,٦٤٥	**٠,٦٤٩
توجيه الذات	**٠,٦٢٢	**٠,٦٩٥	**٠,٦٥٨	**٠,٦٥٩	**٠,٦٦٥
إدارة الوقت	**٠,٥٦٩	**٠,٦٥٢	**٠,٦١٣	**٠,٦١٧	**٠,٦٢٠
الدرجة الكلية	**٠,٥٨٤	**٠,٦٦٦	**٠,٦٢٨	**٠,٦٣١	**٠,٦٣٤

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات إدارة الذات (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والتوافق النفسي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما كانت ارتفعت مهارات إدارة الذات أدي ذلك إلى ارتفاع التوافق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مما يشير إلى قبول الفرض الأول.

وترجع الباحثة وجود العلاقة الطردية القوية بين مهارات إدارة الذات (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والتوافق النفسي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) إلى أن مهارات إدارة الذات هي مجموعة من الاستراتيجيات الملائمة لإمكانيات وقدرات الأفراد وتحتوي على مهارات يمتلكها المتعلم ويمكن تنميتها وتطويرها لتحسين أدائه وصولاً إلى المستوي الأمثل الذي يرغب فيه، وتتضمن إدارة الذات مهارات أساسية هي (الإدراك الذاتي، والضبط الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والوعي الذاتي) كما تتضمن مجموعة من ال مهارات الفرعية وهي (التحكم الذاتي العاطفي، وجدارة الثقة، والوعي الضميري، والقدرة على التكيف، وإدارة الوقت، وتحديد الأهداف، وممارسة القيادة، والإحساس بالمشكلة وتحديدها والتعامل معها).

كما أنها توجيه القدرات، والسلوكيات الشخصية للطالب نحو تحقيق الأهداف، وذلك من خلال إدراك قيمة الوقت، والتخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتعامل مع التأجيل.

وبالتالي ينشأ عنها قدرة الطالب على تنظيم سلوكياته والتعامل بمرونة مع المواقف الحياتية الخاصة بدراسته أو بالمجتمع، وإدارة مهارات ه الذاتية، والسيطرة عليها ينعكس بشكلٍ جوهري على حياته بشكلٍ عام، و توافقه النفسي ودافعيته للإنجاز الأكاديمي بشكلٍ خاص، ويحقق له جملةً من العناصر الإيجابية كالقدرة على ضبط الذات، وتحسين مفهوم الذات، والقدرة على التنظيم الذاتي، وارتفاع تقديره لذاته، وامتلاكه للعديد من ال مهارات التي تساعده على بناء ذاته، وتحسين القدرات المعرفية والاجتماعية والسلوكية والاكاديمية لدية، وتحقق له مزيدٍ من التطور والتقدم؛ كالقدرة على الاستمتاع بالحياة، ولتلاميذ المرحلة الثانوية على وجه الخصوص، والتالي تحقيق التوافق النفسي.

حيث يعتبر التوافق النفسي قدرة الطالب على إحداث التوازن بينه وبين بيئته، وتنشأ من قدرته على ضبط انفعالاته وخفض توتراته وقلقه، بطريقة يرضى عنها ويشعر بعدها بالسعادة والأمن النفسي.

وهو عبارة عن تحقيق رضا الطالب عن نفسه حيث تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر القلق والنقص "فالتوافق النفسي هو تلك العملية التي تستوجب المرونة المستمرة مع الظروف المتغيرة حتي يتمكن من الطالب من المحافظة علي اتزانه الداخلي.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض على أنَّه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين أبعاد كل من مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٤٥٣)

إدارة الذات	الدافعية للإنجاز				
	السعي نحو الأداء الأفضل	الطموح نحو التميز	المثابرة	الاتجاه نحو المستقبل	الدرجة الكلية
مراقبة الذات	٠,٧٥٩**	٠,٧٨٥**	٠,٧٣٨**	٠,٧٤٨**	٠,٧٥٧**
تقييم الذات	٠,٧٩٥**	٠,٨٣٥**	٠,٨٠٣**	٠,٨٠٢**	٠,٨١١**
تعزيز الذات	٠,٧٩٩**	٠,٨٣٦**	٠,٨٠١**	٠,٨٠٢**	٠,٨١١**
توجيه الذات	٠,٨٠٢**	٠,٨٤٦**	٠,٨١٧**	٠,٨١١**	٠,٨٢٢**
إدارة الوقت	٠,٧٧٦**	٠,٨١٢**	٠,٧٧٤**	٠,٧٧٧**	٠,٧٨٦**
الدرجة الكلية	٠,٧٨٩**	٠,٨٢٥**	٠,٧٨٩**	٠,٧٩١**	٠,٨٠٠**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات إدارة الذات (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما كانت ارتفعت مهارات إدارة الذات أدي ذلك إلى ارتفاع الدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية، مما يشير إلى قبول الفرض الثاني.

وترجع الباحثة وجود العلاقة الطردية القوية بين مهارات إدارة الذات (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والدافعية للإنجاز (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) إلى أن هناك عوامل أساسية ل مهارات إدارة الذات وهذه المقومات، هي الملاحظة الذّاتية والحكم الذاتي والاستجابة الذاتية وهذه العمليات متعلقة بالأداء، ويفترض أنّها تتفاعل مع بعضها بأسلوب تبادلي .

ويتسم ذوو مهارات إدارة الذات المرتفعة القدرة على إدارة النفس والمسؤوليات، والمهارة في التأقلم مع تغير الأوضاع، والتغلب على المصاعب، هي الجاهزية لاقتناص الفرص، والفهم الجيد للمعيقات ومحاولة التغلب عليها، وتحسين وتطوير الحياة والمشاركة بشكل كامل في وضع واتخاذ القرارات، والتوصل للطرق المناسبة لحل المشكلات، والاعتماد على الأسلوب المناسب للحياة؛ والحصول على الخدمات الخاصة بالدعم واستغلالها بالشكل المناسب، وبالتالي القدرة على التعامل مع الضغوط النفسية المتزايدة في مرحلة الثانوية العامة.

مما يزيد من دافعية الإنجاز لديهم والاهتمام بالمنجزات بالأكاديمية، والرغبة في الأداء الجيد، والميل إلى السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية، والمثابرة على بذل الجهد وتحمل الصعاب والتغلب على ما يصادفه من عقبات في سبيل تحقيق الطموح إلي التفوق والارتقاء من خلال المنافسة والإصرار، وأن يتم ذلك بسرعة واستقلالية.

وتعتبر دافعية الانجاز متطلبا أساسياً للحياة الكريمة والممتعة والأفراد المنجزين يتمتعون بحياتهم ويشعرون بأهميتهم وعندما يكون الطالب محفزا بالانجاز فإن ذلك يبقيه منتجاً ويشعره باحترام ذاته والثقة بنفسه.

ملخص النتائج

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما كانت ارتفعت مهارات إدارة الذات أدي ذلك إلى ارتفاع التوافق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٢-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات إدارة الذات والدافعية للإنجاز عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما كانت ارتفعت مهارات إدارة الذات أدي ذلك إلى ارتفاع الدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما ارتفع التوافق النفسي أدي ذلك إلى ارتفاع الدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٤- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات مهارات إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية

٥ - لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٦- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والتخصص (أدبي وعلمي) في درجات الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

٧- تتنبأ درجات مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٨ -تكون متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجًا يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كل من مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

وتوصلت الباحثة إلى نموذج يوضح العلاقة بين مهارات إدارة الذات **والتوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية** .

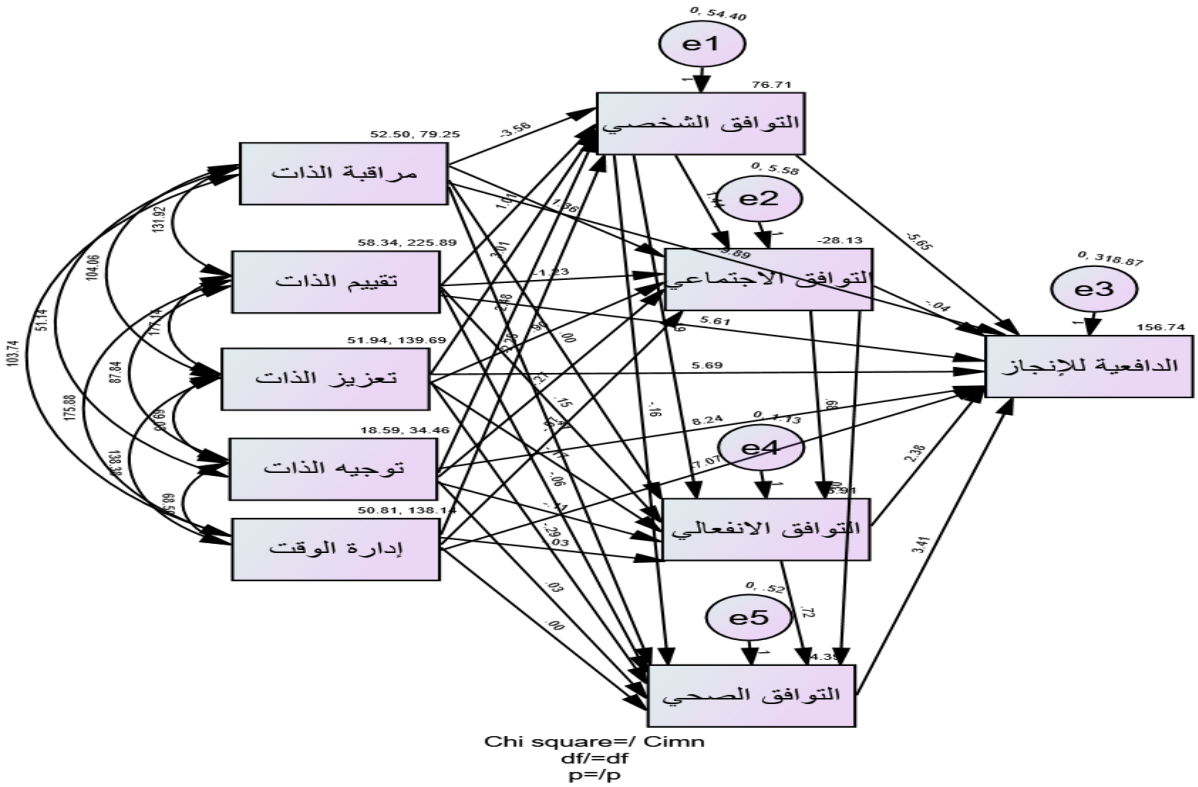

توصيات الدراسة

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج بما يلي :

- ضرورة إهتمام المسئولين بالمدارس وخاصة المدارس الثانوية بدعم وزيادة توكيد الذات لدي الطلاب من خلال تنمية التوافق النفسي وذلك لزيادة الدافعية للإنجاز .
- تضمين المقررات والمناهج الدراسية بأساسيات تنمية مهارات إدارة الذات والتوافق النفسي لزيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي
- توعية المعلمين بالمدارس بضرورة تدريس مهارات وإستراتيجيات تنظيم الذات للطلاب وتدريبهم عليها .
- الكشف المبكر عن المشاكل النفسية والإجتماعية خاصة في مرحلة المراهقة ومعرفة الأسباب وطرق علاجها .
- عقد دورات تثقيفية للمعلمين بجميع المراحل التعليمية حول مساعدة الطلاب في نشر متغيرات البحث وطرق تنميتها .
- إستخدام مقاييس الدراسة في المراكز الإرشادية للأسرة كأدوات مقننة تقيس التوافق النفسي ومهارات إدارة الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي .
- إعداد برامج هدفها تزويد المعلمين والمرشدين النفسيين بطرق تنمية مهارات إدارة الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي في جميع المراحل التعليمية .
- تكثيف البرامج الارشادية التي تهتم بعلاقات الآباء بأبنائهم لتعزيز الإتصال الأسري مع الطلاب .
- تعزيز الاهتمام بأنماط الإتصال الأسري خاصة فيما يتعلق بعلاقة الأبناء مع الأباء .

– تحسين بيئة التعلم المحيطة بالطلاب مما يساهم في تحقيق التوافق النفسي .

البحوث والدراسات المقترحة

أسفرت الدراسة الحالية عن نتائج تقترح من خلالها إجراء بعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها في المجالات التالية :

–إجراء دراسة مقارنة لمختلف المراحل الدراسية للكشف عن الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي ومهارات إدارة الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي .

– فاعلية برنامج إرشادي قائم علي خفض سوء التوافق النفسي ورفع دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المدارس والجامعات .

– إجراء دراسات حول معرفة أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي وتأثيرهما علي تنمية مهارات إدارة الذات .

– فاعلية التوجية والإرشاد حول تنمية مهارات إدارة الذات في جميع المدارس .

– إجراء دراسة مماثلة علي شباب الجامعات والخريجين .

– علاقة الدافعية للإنجاز وإفشاء الذات بالتنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية .

– دراسة تأثير برنامج تدريبي لمعلمين المدارس لتنمية مهارات إدارة الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي في مختلف المراحل التعليمية .

المراجع

- أبو غريب ،عايدة (٢٠٠٦) ، أثر تنفيذ المناهج الدراسية علي تنمية بعض مهارات تنظيم الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،ص ١ – ١١٧ .
- اجلال سري محمد(٢٠٠٠). علم النفس العلاجي، عالم الكتب، القاهرة.
- أسماء هندي (٢٠١٧). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة أولى جامعي، مجلة روافد، (٢)، جامعة البليدة٢،٢١٥–٢٤٦.
- آمال رمضان عبد الحليم (٢٠١٥) . علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بظاهرة إدمان المخدرات (عينة من المترددين على مستشفى الصحة النفسية بجازان) . **مجلة العلوم العربية والإنسانية** , مج٩, ع١, ٣٧١ – ٤٢٩.
- جواهر بنت الحميدي بن مطلق (٢٠١٤) . درجة التوافق النفسي لدى الطالبات الكفيفات بالمدينة المنورة . **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** , ع٥٤, ١٧٩ – ٢١٧.
- حامد عبد السلام زاهران (١٩٨٠) **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٩): **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة.
- حامد عبدالسلام زهران(١٩٧٨) : الصحة النفسية ، عالم الكتاب ، القاهرة .

- خليدة ولد غويل (٢٠١٤) . دور الثانوية :فى التنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق . **دراسات اجتماعية** , ع١٦ , ٩ – ٢٢.
- دينا سالم سليمان، مصطف زناتي محبوب(٢٠١٨). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبات الكرة الطائرة جلوس، مجلة الآداب بالوادي الجديد، (١٥)، ٤٣٧– ٥٠١،كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد.
- رمضان محمد القذافي (١٩٩٥): **التعليم الثانوي بالبلاد العربية**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس .
- رياض حازم فتحي(٢٠٠٤). أثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة الموصل، العراق.
- زياد رشيد (٢٠١٢) : دور كل من توقع الأداء المستقبلي ودافع الإنجاز في التحصيل الأكاديمي لدى طلية جامعة ال البيت ، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية –** جامعة الملك سعود ، مج٢٤ ، يناير ع١.
- زينب شقير(٢٠٠٣). مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- سلاهب الغرابي(٢٠١٦). إدارة الذات وبناء الشخصية، دار المتن للطباعة، بغداد.
- السيد السنباطي واخرون (٢٠١٠) : دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **دراسات تربوية ونفسية** ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ،ع ٦٨ .
- صبرة محمد علي، أشرف محمد عبدالغني(٢٠٠٤). الصحة النفسية والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- عبد الله صحراوي & عبد الحكيم بوصلب (٢٠١٦) .النمذجة البنائية (Sem) ومعالجة صدق المقاييس في البحوث النفسية و التربوية نموذج البناء العاملي لعلاقات كفاءات التسيير الإداري بالمؤسسة التعليمية . **مجلة العلوم النفسية والتربوية** . ٢(٤) ,٦١–٩١ .
- عبداللطيف محمد خليفة(٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز، دار غريب للنشر، القاهرة.
- عبدالناصر السيد عامر (٢٠١٨). **نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية: الأسس والتطبيقات والقضايا**، ج (١). الرياض: جامعة نايف للنشر.
- علي محمد الديب (١٩٩٤): **الأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والإنجاز الأكاديمي للطلاب في الكليات المتوسطة للمعلمين في سلطنة عمان"، بحوث في علم النفس على عينات مصرية– سعودية– عمانية**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٧٢–٤٢٠.
- عيسى عبد الله جابر (٢٠٠٩) . إدارة الذات وعلاقته بالتعلم الموجه ذاتيا لدى معلمي المدرسة المتوسطة بالكويت . **مجلة بحوث التربية النوعية** ,مج ١ ع ١٥ , ٤٢١–٤٥٥ .

- لطيفة جماح, & لويزة فرشان (٢٠١٨). **التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط** (Doctoral dissertation, University of Algiers 2 Abou El Kacem Saadallah جامعة الجزائر ٠٢ أبو القاسم سعد الله).
- مجدي أحمد محمد عبد الله (٢٠٠١): **النمو بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمد أحمد إبراهيم أحمد , مآب عبدالنبي إدريس, مروة عبد المنعم جمعة, ... & مروة عبدالله محمد. (٢٠١٨). **التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقتة بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم** (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- محمد محمود مصطفى حميد(١٩٩١). التعلم التعاونى ودوره فى تنمية مهارات التوافق النفسي لدى طفل ما قبل المدرسة .*مجلة كلية التربية (أسيوط* .*34*(11), 379-420 , .
- محمود, ا. ع. ا & .,ايمان عبد الوهاب. (٢٠٢٠). مهارات اداره الذات وعلاقتها بالكفأه الذاتّه والتفاؤل المهني لدّ معلنِ التربّه الخاصه .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*. *30*(106), 1-50 ,
- منال هبري (٢٠١٧) . الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدي المعلم دراسة إحصائية لعينة من المعلمين في الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) دراسة ميدانية بولاية تيارت . **دراسات** , ع٥٤ , ٦٤-٧٨.
- وفاء الدسوقي (٢٠١٤) : اتجاه طلاب تكنولوجيا التعليم نحو تعلم المقررات الكترونيا وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم ، **دراسات تربوية واجتماعية** ، كلية التربية – جامعة حلوان ، مج٢٠ ، ابريل ع١.
- ياسمين ممدوح السعيد عبد ربه (٢٠٢٠) . إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . **مجلة كلية التربية** , جامعة كفر الشيخ – كلية التربية , مج٢٠, ع٤, ٣٢٥ – ٣٤٠.

- Areepattamannil, S. (2011) **Academic Self- Concept, Academic Motivation, Academic Engagement and Academic Achievement: A Mixed Methods Study of Indian Adolescent in Canada and India** . Ph.D. Dissertation, Queen's University.

- Avcioglu, H. (2012). The Effectiveness of The Instructional Programs Based On Self-Management Strategies In Acquisition Of Social Skills by The Children With Intellectual Disabilities, Educational Sciences: Theory& Practice. Educational Consultancy and Research Center, 12(1), 345-351.

- Berger ,D.(2003).The effects of learning self management on student desire and ability self-management . Self-effcacy, academic per for mice and retention . phD Sthesisw. School of Furcation University state University of New York .

- Cheng, Y. C. & Cheung, W. M. (2008). Multi Level Self- Management in School: Further Development of School Based Management In Hong Kong, Opinion Papers Reports Describe (141) Speeches, Meeting Paper: (18).

- Copeland, Susan, R. (2000**). Using self-management to improve study skills performance of high school students with mental retardation in general education classrooms:An Empirical Study** Unpublished doctoral dissertation, Vanderbilt University.

- Ducheva, Z. (2010). Adjustment of the Teacher to pedagogical community. *Trakia Journal of Sciences*, 8(3), 342-347.

- Gogoi, K. (2014). Factors Affecting Academic Achievement Motivation in High School students, International Journal of Education and Management Studies. 4(2). 126- 129.

- Hox, J., & Bechger, T. (1998). An introduction to structural equation modeling**. Family Science Review,** 11(354-373).

- Long, J. D., Gaynor, P., Erwin, A., & Williams, R. L. (1994). The relationship of self-management to academic motivation, study efficiency, academic satisfaction, and grade point average among prospective education majors. Psychology: A Journal of Human Behavior, 31(1), 22–30.

- Minzer, K. E.(2008). Using Self-management to Improve Homework Completion and Grades of Student with Learning Disabilities ofCincinnati. Education School Counseling nljm.

- Mitchem, K. & Benyo, J. (2008): A class wide peer Assisted Self-Management Program All Teachers Can Use Adaptations And Implications For Rural Education. **Journal of Psychology Reports, Evaluation**, Vol. 7, pp. 322-337.

- Unger ,W.; Buelow, J.(2009). Hybrid Concept Analysis of Self - Management In Adults Newly Diagnosed with Epilebsy and Behavior. *Journal of Behavior*, 14 (l), 89-95.

- Vineeth V Kumar, Geetika Tankha(2020). INFLUENCE OF ACHIEVEMENT MOTIVATION AND PSYCHOLOGICAL ADJUSTMENT ON ACADEMIC ACHIEVEMENT: A CROSS-SECTIONAL STUDY OF SCHOOL STUDENTS Humanities & Social Sciences Reviews eISSN: 2395-6518, Vol 8, No 1, 2020, pp 532-538 https://doi.org/10.18510/hssr.2020.8165